

بحار الأنوار

[650] تتميم: ينبغي أن يعلم أن من أقوى الحجج على ضلال خلفائهم الثلاثة إنكار أئمتنا عليهم السلام لهم، وقولهم فيهم بأنهم على الباطل، لاعتراف جمهور علماء أهل الخلاف بفضلهم وعلو درجتهم، ولو وجدوا سبيلا إلى القدح فيهم والطعن عليهم لسارعوا إلى ذلك مكافاة الطعن (1) الشيعة في أئمتهم ولعنهم إياهم، وذلك من فضل الله تعالى على أئمتنا صلوات الله عليهم، حيث أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، حتى أن الناصب المعاند اللغوي الشهرستاني قال في مفتتح شرح كتاب كشف الحق (2) - بعد ما بالغ في ذم المصنف قدس الله روحه -: ومن الغرائب أن ذلك الرجل وأمثاله ينسبون مذهبهم إلى الائمة الاثنى عشر رضوان الله عليهم أجمعين وهم صدور ايوان الاصطفاء، وبدور سماء الاجتباء، ومفاتيح أبواب الكرم، ومجاريع (3) هو اطل (4) النعم، وليوث غياض (5) البسالة، وغيوث رياض الايالة (6)، وسباق مضامير السماحة، وخزان نفوذ (7) الرجاحة، والاعلام الشوامخ في الارشاد والهداية، والجبال الرواسخ في الفهم والدراية.. _____ (1) كذا، والظاهر: لطنن.. (2) كما حكاها في إحقاق الحق 1 / 27 - 28، ثم أجابه قدس سره بما لا مزيد عليه. (3) في الاحقاق: مجاديع. أقول: المجاديع.. جمع المجداح، ومجاديع السماء: أنواؤها، كما في القاموس 1 / 217، وفي الصحاح 1 / 358: والمجدح - أيضا - نجم يقال له الدبران، لانه يطلع آخره، ويسمى: حادي النجوم، وانظر: القاموس مادة (جدح) 6 / 335 - دار الهداية - فقد فصل في معناه والاول أولى. (4) الهطل: تتابع المطر كما في القاموس 4 / 69، والصحاح 5 / 1850، وجمعه: الهواطل. (5) قال في مجمع البحرين 4 / 220: الغيضة: الاجمة، وهي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر، والجمع: غياض وأغياض. (6) الايالة: السياسة، كما في مجمع البحرين 5 / 315. (7) في (ك): نقود. _____